لقد ابتعد أودن ، في هذا العمل ، اقصى ما يمكن عن الفكرة التي تقول ، ان الغنى « تقليد » ـ أي انه يستمد قيمته من خلال علاقته المباشرة بتجربة معادة ومكررة . ففي التعريف الذي ابتدعه في السابق للفن « نموذج مجرد لتجربة ماضية » ، اصبح تعبير « نموذج مجرد » اكبر من الشق الثاني للعبارة وطغى عليه « تجربة ماضية » . والدليل البسيط ، والكاشف ، على هذا هو حقيقة ظهور أودن في هذا العمل ولأول مرة ، وبوضوح ، كمهتم بالمفردات ـ يقوم قصداً بسبر اغوار الشوارد من المفردات :

آوٍ ايها العصر الحجري

عندما نرقص ازواجاً ، فان احلامنا

تزهر وتحلق ، اغنيتنا لم تمنع[٤٠] . .

كم هو مغر التسلل الى تلك الحدائق الايطالية بتغنجاتها الساخرة ، وأطرافها العطرة ،

وتنحني فوق جدار منخفض لينبوع سيال

وتتناعس في يوم هادىء[٤١] . .

هناك تجري

صور المطاحن والبرك ،